

دور جهاز الكمبيوتر والانترنت في تعليمية اللغة العربية.

د. وردية فلانز.

جامعة عبد الرحمن ميرة — بجاية - ، الجزائر.

ouardia.galleze@univ-bejaia.dz

النشر: 2025/06/02.

القبول: 2025/05/30

الإرسال: 2025/05/11

الملخص: أسهم الانترنت الذي هو أحد أوجه الثورة المعلوماتية في إحداث نقلة نوعية للاتصالات والمعلومات المؤثرة في ظل تأكيد ثقافة العولمة ، وكذا تطوّر ملحوظ في دور التربية والتعليم ، وفي إيجاد بيئة دراسية توظف جهاز الكمبيوتر بوسائطه المتعددة في تدريس اللغة العربية ، والكمبيوتر يأتي على رأس المنجزات التي تمّ تحقيقها في مجال تكنولوجيا المعلومات ؛ لما يوفره من قدرات فائقة في التعامل مع المعلومات بدءاً من مرحلة التجميع إلى مرحلة البث.

الكلمات المفتاح: الكمبيوتر ، الانترنت ، تعليمية ، اللغة العربية.

The role of the computer and the Internet in teaching the Arabic language.

Abstract :The Internet, as one of the aspects of the information revolution, has contributed to a qualitative shift in communications and information, significantly influencing the reinforcement of globalization culture. It has also led to a noticeable development in the role of education

*المؤلف المرسل.

and learning, creating a study environment that employs computers with their various multimedia tools in teaching the Arabic language. The computer stands at the forefront of achievements in the field of information technology due to its exceptional capabilities in handling information, from the stage of collection to the stage of dissemination.

Key words :Computer, Internet, educational, Arabic language.

مقدمة: أصبح العالم في القرن الحادي والعشرين الميلادي يعيش في ظل ثورة علمية عارمة ، ومعلوماتية وتقنية كبيرة اتسمت بالسرعة والكفاءة ، فهما سمتا العالم المعاصر وأمام هذا الفيض المتراكم والمتزايد ظهرت الحاجة الماسة ، والمُلحة إلى استخدام نظم وأساليب متطورة للتعامل مع المعلومات سواء في الجانب الافتراضي أو التحليلي ، أو التخزيني ، أو الاسترجاعي ، أو الاستخدامي بالسرعة التي تتطلبها مختلف قضايا ومرافق البحوث العلمية ، فالعصر اليوم هو عصر المعلومات يتطلب منا سير الإمكانيات والتوظيف في العملية التعليمية لمواجهة المشكلات التربوية بأنواعها المختلفة ، وإيجاد الحلول العملية التي تهيأت من خلال وسائل الاتصال الحديثة.

إنّ ظهور الاستخدام الأمثل لوسائل التكنولوجيا كالكمبيوتر والانترنت ، و ذلك بهدف تحسين التعليم ، وما يرافق ذلك من منافع كثيرة في مختلف المجالات ؛ لذا لم تعد ضرورة تعلّم استخدام الكمبيوتر في التعليم موضوع نقاش في مجالات التربية ؛ نظرا لما يتّصف به هذا الجهاز من تطوّر وأهمية في رقي المجتمعات في شتى ميادين الحياة غاية تسهيل تعاملاته ، واقتصاد الوقت والجهد والإمكانيات ، وبواسطة الانترنت تصبح عملية تعليم وتعلّم اللغة العربية عرضة لاستيعاب كمّيات هائلة من المعلومات والمستخدمين في آن واحد ، وهذا الانفتاح التكنولوجي هو محور اهتمام المدرّسين لهذه اللغة ومتعلّميها ؛ لذا نسأّل ونقول: ما الدور الذي يلعبه جهاز الكمبيوتر والانترنت في تعليمية اللغة العربية ؟

استوجب التّقدم العلمي ، والتّطور الكميّ ، والكيفي للمعرفة العلمية ، وسرعة التّغيير المعرفي باستخدام التّكنولوجيات الحديثة ، فكانت الحاجة لضرورة وجود نوع جديد من التّعلم ، ووظيفة مغايرة للأستاذ والمعلم واستخدام مداخل وتقنيات حديثة ومتقدّمة في التّدرّيس والتّعلّم ؛ لما توفّره هذه التّكنولوجيات من فرص تعليم حقيقية تنهض بالعملية

التعليمية، وترفع من كفاءتها هذا ما تستدل به الوسائل التقليدية المعتمدة على التلقين لتعوض بوسائل تعليمية تنمي المهارات الشخصية، وترفع من القدرة على التفكير والحوار، وترسخ مفهوم التعلم مدى الحياة؛ لذا يجب أن يتعلق التطوير التربوي بتحديث المناهج والمقررات الدراسية وتعديل الممارسات التطبيقية التي تتم في البيئة التعليمية مثل طرق التدريس وما تتضمنه من أنشطة¹ وذلك قصد التغيير والتجديد والإصلاح.

1- مفهوم الكمبيوتر وأهميته في تعليمية اللغة العربية: يمثل الكمبيوتر حتى يومنا هذا قمة

ما أفرزته تقنية العصر الحديث في عالم الاتصال والتعليم، فهو بذلك يوفر عنصر الإثارة والتشويق، كما يتوفر على التفاعل بين الطالب والبرنامج، ويعتبر الكمبيوتر من بين أهم وسائل التكنولوجيا الأكثر استخداما في مجال التعليم فتتطوّر كلمة (كمبيوتر) بنفس أصلها الانجليزي (computer) والفعل من هذه الكلمة (compu) تعني باللغة العربية: يحسب، يعدّ، يحصي، وإذا سلمنا بالمعنى الأول فإن كلمة (كمبيوتر) تعني (الحاسب)، ولأنه يعمل بطريقة آلية أطلق عليه (الحاسب الآلي) ويعرف بأنه: "آلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات، وتخزينها واسترجاعها، وإجراء العمليات الحسابية، والمنطقية عليها"²، وفي تعريف آخر قيل: "مجموعة من الأجهزة والآلات التي توصل معا بصفة متكاملة بهدف تجهيز أو معالجة مجموعة من البيانات المدخلة طبقا لبرنامج معين موضوع مسبقا للحصول على النتائج المطلوبة"³ ونظرا للأهمية التي يلعبها جهاز الكمبيوتر في مجال التعليم كونه يقدم بعدا جديدا في ذلك بدرجة تفوق أية وسيلة أخرى سابقة...⁴ من المنتظر إذن أن يصبح في الوقت الحالي قوة كبيرة في إعادة بناء النظم المدرسية.

إنّ الإنسان بدوره في عصر المعلوماتية لا يستطيع أن يحلّ محلّ الآلة في الكثير من مواقف التعليم علما أنّ الآلة يمكن إلى حد بعيد أن تحلّ محلّ الإنسان في هذا المجال، فالبريد الإلكتروني ومجموعات الحوار والشبكة الدولية للمعلومات، وما توفره من فرص الاتصال بالمكتبات؛ ما هي إلا جزء من كل ما تقدّمه آلة الكمبيوتر من خدمات تعليمية فائقة، وكلّ هذا انعكس على التعليم والتعلم المدرسي، وبخاصة مع ظهور الكمبيوتر المحمول وانتشاره خلال العقدين الماضيين انتشارا كبيرا؛ لصح استخدامه في المنازل والمدارس في أغراض كثيرة ومتنوعة، ولتصبح ضرورة تعلم الكمبيوتر والتطبيقات التي يمكن تشغيلها عليه ضرورة لا تقل عن ضرورة القراءة والكتابة للغة العربية؛ لتشير العديد من

الدراسات إلى أن: "إدخال الكمبيوتر في عملية التعليم ، والتعلم يوفر بيئة تعليمية يكون فيها المتعلم عنصرا إيجابيا...كما يساعد على تنمية الإبداع وعطاء المتعلم الاستقلالية ، ويشجع على بناء الشخصية وتنمية قدرات الاكتشاف ، والملاحظة والاستدلال إضافة إلى البحث عن المصادر الجديدة وإعداد المواد التعليمية للاستفادة منها في مراحل لاحقة"⁵ ولجهاز الكمبيوتر برامج تعليمية تعتمد خطوات التي من شأنها أن تساهم في العملية التعليمية أو تسهل منها.

● البرامج التعليمية للكمبيوتر: تعتمد ثلاث خطوات وهي:

— تحديد الأهداف الإجرائية التي يحققها البرنامج ؛

— تحليل محتوى موضوع الدراسة ؛

— يحدد التتابعات التعليمية.

● تطبيقات الكمبيوتر في التعليم: تتلخص في مجالات أربعة هي:

— استخدام الكمبيوتر كمدرس ؛

— استخدام الكمبيوتر كأداة للتدريس ؛

— استخدام الكمبيوتر في الإدارة ؛

— استخدام الكمبيوتر كأداة للبحث والتطوير.⁶ كما يسمح الكمبيوتر من استيضاح

مستوى المتعلمين ومعدل تقدمهم في التعلم من خلال ما يلي:

- يسمح الكمبيوتر للمتعليم أن يخطو حسب سرعته الخاصة ؛

- يسمح للمتعليم بالتحكم في فعله ، وذلك عندما يتحكم في وقت عرض المادة التعليمية ،

وبين استجابته لها ؛

- الكمبيوتر له القدرة على ضبط تدفق المادة التعليمية وفق استجابة المتعلم ؛

- قدرة الكمبيوتر على مراقبة استجابات المتعلمين مراقبة متواصلة ودقيقة مع تكييف

عملية التعلم ؛ لتلائم قدرات المتعلم ومعدل سرعته.⁷ يعتبر الكمبيوتر إذن من بين أهم

التكنولوجيات التي تم استخدامها بشكل واسع لتطوير التعليم في الدول المتقدمة والنامية ،

وليكون التعليم بمساعدة الكمبيوتر أحد الأنماط الناتجة عن استخدامه في التعليم والتعلم

بدوره قد تأثر بالكثير من مستحدثات تكنولوجيا المعلومات ، وأصبح من الشائع التعليم بمساعدة جهاز الكمبيوتر وباستخدام الوسائط المتعددة ، والفيديو التفاعلي ، وشبكة المعلومات العالمية (الأنترنت).

● الأهداف التعليمية التربوية التي يدعم استخدام تقنية جهاز الكمبيوتر تحقيقها:

- تحسين تعليم وتعلم المواد والمقررات المدرسية ؛
- تطوير مهارات الطالب الأساسية للنجاح في بيئات العمل الحديثة ؛
- الاتصال باستخدام الأنواع المختلفة من الوسائط ؛
- جمع المعلومات وتنظيمها وتحليلها وتأليفها ؛
- استخلاص النتائج والخروج بالتعميم بناء على المعلومات التي يتم جمعها ؛
- إعداد المتعلم كي يتعلم ذاتيا ؛
- زيادة الدافعية نحو التعلم ؛
- تغيير التنظيم الاجتماعي للحصص الدراسية بحيث تكون متمركزة حول الطالب ؛
- تحفيز الإبداع والعمل التعاوني ،⁸ وتبقى الأهداف كثيرة لا يمكن الإلمام بها كلها.

● تعليمية اللغة العربية عن طريق الكمبيوتر: يتم باستخدام الكمبيوتر وتقنياته

المختلفة بما فيها الشبكات المحلية (LAN) ، والشبكات العالمية (WAN) ، وبرمجيات اللغة المختلفة في تعليمية اللغة العربية.⁹ فالكمبيوتر وتعليم اللغة العربية هو ما يعرف ب: (CALL) وهو أحد الفروع الحديثة لعلم اللغة التطبيقي ؛ في هذا الفرع يتم استخدام الكمبيوتر وتطبيقاته المختلفة بما في ذلك الأنترنت لتعليم وتعلم اللغة وقد عرفه "Levy" عام 1997م بأنه: "دراسة تطبيقات الحاسوب في تعليم وتعلم اللغة" ،¹⁰ ويعدّ تعليم اللغة العربية عن طريق الكمبيوتر مجالا متشعبا يستبد بحوثه من مجالات عدة كالتساب ، اللغة الثانية ، اللسانيات ، علم الاجتماع ، علم النفس ، وكذا طرائق تعليم اللغة الثانية ، والربط بين هذه المجالات وعلوم الكمبيوتر ، والذكاء الاصطناعي .

لكل من المعلم والمتعلم والتقنيات الحديثة (الكمبيوتر والأنترنت) أدوار مهمة ، ولكنها مختلفة أيضا في تعليم وتعلم اللغة العربية ؛ بحيث المعلم المتميز والآلة الحديثة أمور تساعد الطالب علي فهم وإيصال المعلومة وترسيخها في ذهنه ؛ ليتمكن من استيعادها وقت ما شاء ، ووقت الحاجة ؛¹¹ لذا يجب أن تكون هناك ألفة بين معلم اللغة العربية وبين الآلة ، ولتعتبر

- كشروط مهم وضروري لاستخدامه لمثل هذه التقنيات العصرية ؛ لأنّ ما يعانيه مجال تعليم وتعلّم اللغة العربيّة اليوم تجاه هذه التقنيات سببه معضلات ثلاث تحتاج لحلول وهي:
- 1- مشكلة التّدريب وهي أهم أسباب عزوف بعض المعلّمين و المتعلّمين للغة العربيّة عن استخدام جهاز الكمبيوتر في تعليم وتعلّم اللغة العربيّة ؛
 - 2- مشكلة عدم توقّر الأجهزة والبرمجيات المناسبة ؛
 - 3- عدم فراغ كل من المعلّم و المتعلّم بحيث يتمّ تكليفهم بأعباء دراسيّة كثيرة للمعلّم ، وبرنامج مكثّف للمتعلم الأمر الذي يؤدي لعدم استخدام الجهاز ؛ للحد أو التّقليل من المعضلات السّابقة الذّكر لابدّ من:
- العمل علي إنتاج كتب ومواد تدريبيّة موجّهة لمعلّمي اللغة العربيّة الجدد ، وذلك لتعريفهم بمجال تعليم اللغة العربيّة بمساعدة جهاز الكمبيوتر ؛
 - انتاج مقالات علميّة وعمليّة لخدمة جانبي البحث والتّطبيق معا في مجال إعداد و تدريب معلّمي اللغة العربيّة ؛
 - العمل على وضع تطوّرات تطبيقية لمجال تعليم اللغة العربيّة بالكمبيوتر ؛
 - استخدام بعض تقنيات الأنترنت كالبريد الالكتروني ، وغرف المحادثة ، والقوائم البريدية... الخ ؛ لهدف نقل الأفكار والمهارات المتضمّنة في الكتب والمقالات والدّروس والمحاضرات إلى الفصول الدّراسيّة و تطبيقها عمليا.¹² إنّ توظيف التقنيّة في العمليّة التّعليميّة للغة العربيّة ضرورة حتميّة لمواكبة التّطورات و التّغيرات الحاصلة في المجالات كافة ، و الهدف يكمن في:
 - إعداد برنامج كمبيوتر متعدّد الوسائط باللغة العربيّة لتدريب المعلّمين والمتعلّمين على توظيف تكنولوجيا التّربية في مراكز التّربية والتّعليم ؛
 - التّعرّف على فاعليّة برنامج الكمبيوتر في إكساب المعلّم والمتعلّم اللغة العربيّة الجوانب المعرفيّة ، والأدائيّة لكفايات تكنولوجيا التّربية ؛
 - التّعرّف على فاعليّة أسلوب التّحكم التّعليمي للغة العربيّة في إكساب المعلّم والمتعلّم الجوانب المعرفيّة والأدائيّة لكفايات تكنولوجيا التّربية ؛
 - التّعرّف على أثر التّفاعل بين أسلوب التّحكم التّعليمي ، ووجهة الضّبط لدى معلّم ومتعلّم اللغة العربيّة وأدائهم لكفايات اللغة العربيّة في مجال تكنولوجيا التّربية ؛¹³ ليصبح

جهاز الكمبيوتر ينافس المثل القائل: "الكتاب خير جليس"، وبخاصة لما يتعلق الأمر بالمتعلم الطفل فهو يفضل هذا الجهاز على حساب القراءة الورقية للكتب والمجلات بصورة مباشرة، فمن خلال هذا الجهاز يمكن الاطلاع على أي كتاب في العالم وتصفحه ليشكل بذلك حاجزا غير ملحوظ في منع المعلم والمتعلم عن زيارة المكتبات والاطلاع على الميراث الإنساني فيها والتعلق فقط بجهاز الكمبيوتر، ويمكن ومن خلال هذا الجهاز تعزيز العملية التعليمية للغة العربية لكن إذا تم إصدار برامج لغوية عربية متطورة فيها، وبإبداعات تعين في هذا المسار.

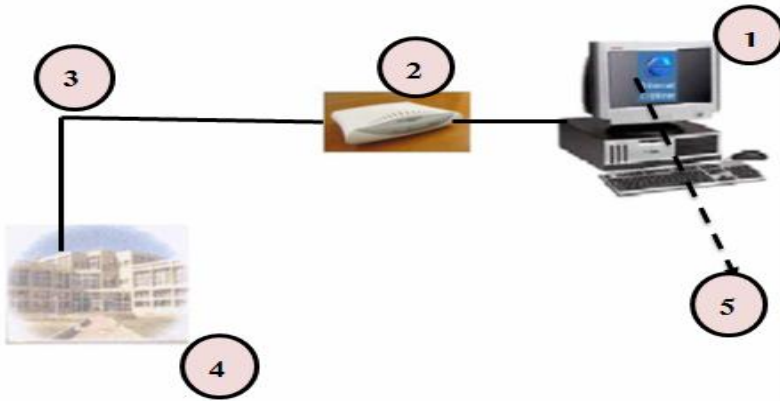
يبقى استخدام اللغة العربية في التقنيات الحديثة أحد التحديات والعوائق الرئيسية التي تحد من تطور هذه التقنيات في العالم الإسلامي علما أن مسيرتها مبنية على اتخاذ اللغة الانجليزية كقالب أساس لها، وهذا نتيجة عدم وجود تدريب كاف لأعضاء هيئة التدريس على استخدام الأنترنت، وصعوبة التعامل مع اللغة الانجليزية ولحد من هذا لابد من إعطاء أهمية لإقامة دوريات تدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكتليات معلّمي ومتعلّمي اللغة العربية على استخدام الشبكة في مجالي البحث و التدريس، وتزويدهم بهذه الخدمة داخل الكليات.

2- مفهوم الأنترنت وأهميته في تعليمية اللغة العربية: انطلاقا من أهمية الكمبيوتر بشكل عام فإن الأنترنت أهم شبكات المعلومات التي باتت تسهم بشكل فاعل في إتاحة فرصة الوصول إلى مصادر المعلومات على مستوى النطاق العالمي؛ ليستقطب ملايين الناس من المستخدمين في جوانب الحياة السياسية، والعسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية والعلمية، والصحية، ولهذه الشبكة دور كبير فيما يشهده العالم اليوم من تقدّم مذهل في شتى نواحي الحياة.

تعرف الأنترنت بأنها: "هي شبكة مرتبطة لكل دول العالم يتم من خلالها تبادل المعلومات بواسطة جهاز الحاسوب"¹⁴ وتعني لغويا "ترابط بين الشبكات" وبعبارة أخرى هي: "شبكة الشبكات" أي أنّ الأنترنت يتكون من عدد كبير من شبكات الكمبيوتر المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم، ويحكم ترابط تلك الأجهزة والتواصل في ما بينها بروتوكول موحد يسمى "بروتوكول تراسل الأنترنت" = (TCP/IP).¹⁵ بعبارة أخرى الأنترنت عبارة عن شبكة ضخمة تربط بين الملايين من أجهزة الكمبيوتر التي تبقى في حالة تشغيل دون توقّف لمدة سنوات، أو حتى فصل التيار الكهر وبائي إلا في بعض حالات

الصيانة ، والمواقع التي نراها على الأنترنت ما هي إلا مجرد صفحات رقمية يتم تخزينها على هذه الأجهزة. تتلخص شروط الاتصال بالأنترنت في المخطط التالي:

1. جهاز الكمبيوتر (computer)
2. مودم (modem)
3. خط هاتفي
4. مقدم خدمات الأنترنت (ISP)
5. برنامج ملاحه (navigateur)



● **خدمات الأنترنت:** توفر الشبكة لمستخدميها إمكانية الاستفادة من مئات الخدمات السمعية والبصرية والتفاعلية والمقروءة ، والمشاهدة ، وكذا خدمات التخاطب والتواصل مع الآخر بيسر وسهولة ؛ لتكون بذلك نافذة مفتوحة على العالم بأسره بالإضافة إلى هذه الخدمات المعلوماتية المذكورة يوجد على الأنترنت خدمات أخرى زادت من أهمية الأنترنت وبخاصة في مجال التعليمية أبرزها:

✓ **البريد الإلكتروني (EMAIL):** فيه يتم تبادل الرسائل مع الغير المشترك عن طريق الشبكة باستخدام عنوان يميزه عن غيره.

✓ **مواقع الأنترنت (WWW):** وتسمى الشبكة النسيجية تمكن المستخدم تصفح المعلومات النصية والمقروءة ، والمسموعة ، والمشاهدة ، وهي أبرز وأكثر تطبيقات الأنترنت استخداما وشيوعا.

✓ **المنتديات ومجموعة النقاش (FORUMS):** يتم من خلالها التّحاور والنّقاش المباشر على الموضوعات المطروحة لمن يشتركون فيها.

✓ **التّحاور النصّي الكتّابي المباشر (CHAT):** تمكن من المحاورّة المباشرة عبر تبادل العبارات النصّية كتابة بشكل حي ومباشر.

✓ **المقابلات والمحاورات المباشرة عن طريق الفيديو عبر الأنترنت:** يمكن من خلالها عقد مؤتمر من شخصان أو أكثر على الهواء بالصّوت والصّورة عبر الشّابكة.¹⁶ تتمّ هذه الخدمات عبر وسائط ثلاث:

1- أجهزة الكمبيوتر الآلية والبرامج التي تعمل عليها ، وتمثّل المصدر الأساس للمعلومات عبر الشّابكة.

2- المستخدمون أو الجمهور وهم الأشخاص الذين يقضون أوقاتهم على الأنترنت بالمراسلة والمحادثّة سواء لتأدية أعمالهم أو تصفح الأنترنت.

3- أجهزة الشابات وملحقاتها وتشمل كل ما من شأنه أن يمكن الأجهزة ومستخدميها من التّواصل وتشمل المحولات والمقسّمات والأسلاك ، والبنى التّقنية...الخ.¹⁷ أما ما يخصّ تعليمية اللّغة العربيّة عن طريق الأنترنت نجد:

● **تعليميّة اللّغة العربيّة والأنترنت:** سعت اللّغة العربيّة جاهدة بكل ما تحمله من أفكار ومعلومات علميّة في المواقع التّابعة لهيئات ذات أنشطة واتجاهات مختلفة ، وطرحت كما هائلا من المعلومات الرّقميّة المكوّنة من حروف عربيّة غير أن الويب ومحركات البحث على الأنترنت افتقرت لمُدّة طويلة إلى التّعامل مع مواد المعلومات المكتوبة باللّغة العربيّة وشاب هذا التّعامل النّقص والافتقار إلى برمجيات وآليات البحث الدّاعمة للتّعامل معها ؛ لتمثّل مصادر المعلومات الرّقميّة باللّغة العربيّة على الأنترنت قدر غير قليل من إجمال مصادر المعلومات الرّقميّة المتاحة للمستخدمين إذ لا يمكن النّظر إليها كونها لغة بعض مواد المعلومات المنشورة على الويب فحسب ، وإنّما تمثّل واحدة من أهم اللّغات المستخدمة في استرجاع المعلومات وطرح بعض استراتيجيات البحث الخاصّة بها والمميّزة لها مثل: آليات البحث بالمقابل أو المضادات ، وعلى ذلك فإنّ اللّغة العربيّة يمكن تناولها من جوانب

متعددة تخصّ عمليات النشر الإلكتروني والمعالجة المعلوماتية لمواد المعلومات على قواعد بيانات الويب.¹⁸ علماً أنّ دور إنتاج مصادر المعلومات الرقمية العربية تتجه إلى سد الفجوة الرقمية و اللحاق بالركب العالمي حيث تزايد مواد المعلومات العربية الرقمية باطراد مستمر ، ومن المعلوم أنّ الآلة التكنولوجية أصبحت وسيلة مناسبة للوصول إلى المواطن العربي لأهداف التعليم والتثقيف ؛ كما أنّها تعدّ طريقة مناسبة لمد جسور التواصل الثقافي والحضاري بين العالم العربي والإسلامي ، وبقية دول العالم ، وأن تكون واجهة عصرية تمثّلنا ثقافيا وفكريا أمام الآخر في عصر اختصرت فيه التكنولوجيا المسافات ، وألغت الحدود وحطّمت الحواجز بين الدّول ؛ ليظل بعدها التعليم عبر الأنترنت واقع مشاهد على جميع المستويات والأصعدة ابتداء من التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي ، التي بدأت العديد منها تطبق تجارب تعليمية معتمدة على تقنية المعلوماتية والشبكة ، وكذا أخذ التعليم العالي في التّغيير بأشكال عديدة بفعل التّطورات التّقنيّة أبرزها تسهيل التّعليم عن بعد أو التّعليم الإلكتروني المعتمد على الشبكة الذي انتشر بشكل واسع وسنمثّل لهذه الصّفحة فيما يلي:

الصّفحة الرئيسية لموقع الدّوان الوطني للتّعليم والتّكوين عن بعد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الدوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد

التعلم المباشر 100% على الخط

- الاستقبال
- التعريف بالديوان
- مجلة الديوان
- جناح النظم
- جناح التكوين
- سير الأراء
- الرواق
- المستجدات التربوية
- التسجيل عن بعد

العنوان : 43 شارع بن شنب ، الجزائر
الهاتف : 021 06 43 43 / 021 06 43 43

وهناك أسباب جعلتنا نسعى لاستخدام الأنترنت في التّعليم العربي وهي:

- 1- الأنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- 2- الأنترنت تساعد على التعلّم التعاوني الجماعي.
- 3- الأنترنت تساعد على الاتصال بالعالم بأسره بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
- 4- تساعد الأنترنت على توفير طرق متنوعة للتّدرّيس حيث يتوفّر على مكتبة كبيرة بها جميع الكتب سواء سهلة أو صعبة ، كما تتواجد على الأنترنت بعض البرامج التعليميّة باختلاف المستويات.¹⁹ فأهم العوائق التي تقف في وجه انتشار الأنترنت في البلدان العربيّة هو عائق اللّغة الذي سبق وأن أشرنا إليه ، ولزيادة استخدام الأنترنت من قبل المستخدم العربي فلا بد من التعريب الكامل للأنترنت والتي يجب أن تتمّ على أكثر من صعيد كالآتي:
 - تعريب نظام التّشغيل ؛
 - تعريب المحتوى: وذلك عن طريق توفير المعلومة أو الخدمة المعلوماتيّة (مواقع الأنترنت باللّغة العربيّة) ؛
 - تعريب الأدوات والبرامج مثل: برامج البريد الإلكتروني ، وتصفح الأنترنت ، وأدوات النّشر ، والبحث على الأنترنت ، ولقد تمّ تعريب البعض منها ؛
 - تعريب أسماء المواقع ؛
 - وكذا تعريب وسيلة الوصول إلى المعلومة وذلك باستخدام اللّغة العربيّة لوصف أو ترميز عناوين مواقع الأنترنت تعرف بأسماء النّطاقات (Domain names) ،²⁰ ومن الواجهات التي تمّ تعريبها مثلاً:

واجهة استخدام محرك البحث Google باللّغة العربيّة



- إنّ الأنترنت يقدّم خدمات في تعليم وتعلّم اللّغة العربيّة في ثقافة العولمة إذ أنّه:
- يساعد الطّلبة على استخدام اللّغة العربيّة في مواقف حقيقية ، وواقعية وتطوير مهاراتهم التّواصلية ، وكذا الفكريّة مع مراعاة الفردية ؛
- يقدم الأنترنت للطلبة مواضيع ممتعة ، ويعمّق التّقاشات الصّفية بينهم ، ويعطيهم فرص المبادرة للتّقاش ؛
- يجعل الطلبة يستخدمون اللّغة لفترة أطول بين الحصص الصّفية ؛
- يحقق الأنترنت تكافؤ الفرص بين الطلبة في التّعلم ؛
- يقدّم للطلبة والمعلّمين تغذية راجعة فوريّة ؛
- استخدام البريد كحل لنقص كوادر معلمي اللّغة العربيّة في بعض المناطق النّائية ؛
- ييسّر عقد اجتماعات باستخدام الفيديو لمناقشة وجهات النّظر ، وتبادلها حول كتاب أو قصة أو فكرة جديدة ؛
- يسهّل عملية البحث عن أي موضوع يريده المستخدم ، ويتوافر على مراكز يمكن من خلالها الوصول لأي مرجع في المكتبات العالمية الموصولة بهذه الخدمة ، والحصول علي مقالات وملخصات يمكن تخزينها على قرص الكمبيوتر الشّخصي أو طباعتها ورقيا ؛

- يوفر الإنترنت مقالات ونصائح للتعليم وخططا صفية جاهزة يمكن للمعلم الاستعانة بها...الخ.²¹ لقد أثبتت التجارب أن التعليم والتعلم بالتقنيات التعليمية الحديثة بما فيها الكمبيوتر و الإنترنت يسمح بتوفير حوالي 40% من الوقت والجهد.²² هذا لدليل واضح لمكانة وسائل التكنولوجيا في تعليمية اللغة العربية.

خاتمة: استطاعت التقنيات الحديثة بما فيها الكمبيوتر والانترنت على تأدية مهام وأدوار في المستوى التربوي التعليمي تختلف عن تلك الأدوار السابقة ، وليكون الطالب الحديث كمحور أساس في العملية التعليمية في العملية التعليمية التربوية ، ولتحقق هذه الأجهزة ومستحدثات العصر إيجابية للمتعلم في مواقفه التعليمية إذ تضي له شعورا بالاستمتاع وحب الاستطلاع من أجل مزيد من التعلم ونخلص من كل ما سبق لمجموعة من النتائج:

- للكمبيوتر والانترنت خاصية التفاعلية في مستوى التعليم والتربية وذلك بتوفير بيئة تعليمية ثنائية الاتجاه ؛

- للكمبيوتر والانترنت خاصية الفردية لأنها تتيح التعلم الفردي بما يناسب خصائص المتعلمين ، ونظم التعليم السمعي البصري ونظام التعليم الشخصي ؛

- للكمبيوتر والانترنت خاصية التنوع إذ توفر بيئة تعلم متنوعة البدائل بما يناسب المتعلمين ويثير قدراتهم المعرفية من خلال تشكيلة مثيرات تخاطب حواسهم المختلفة ؛

- للكمبيوتر والانترنت خاصية الكونية للمعلم والمتعلم العربي فتتيح له الانفتاح العالمي على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العالم ؛

- للكمبيوتر والانترنت صفة التكاملية ، وذلك بتنوع مكونات المستحدثات التكنولوجية وتكاملها لتشكّل تعليمها متكاملًا.

في الأخير نقول ما على الهيئات المعنية والمتخصصة في إطار التربية والتعليم إلا تعميم استخدام وسائل التكنولوجيا بجميع أنواعها ، وكذا العمل على توفير برمجيات لغوية ووسائط تعليمية مناسبة للمعلم والمتعلم وهذا يتطلب من هؤلاء المتخصصين في مجال اللغويات أو مجامع اللغة التوصل لإيجاد قواسم تعين في نقل الموروث اللغوي للمتعلم بأكثر الطرق نجاعة كجهاز الكمبيوتر والانترنت.

الهوامش:

¹ - ينظر: فريات عصام أحمد، تحديات دمج التقنية في المعلوماتية، د.ط.دب: 2005م الموقع: <http://www.google.dz> ، يوم: 17-03-2015م ، ص 6-7.

- ² -عواطف حسن علي عبد المجيد ، تعليم اللّغة العربيّة بوساطة الحاسب الآلي ، الموقع: www.alarabiah.org ، يوم: 17-03-2015م ، ص6.
- ³ -محمد محمد الهادي ، إدارة الأعمال المكتبية المعاصرة ، دط. القاهرة: 1996م ، المكتبة الأكاديمية ، ص533.
- ⁴ - ينظر: السيّد عاطف ، تكنولوجيا التّعليم والمعلومات واستخدام الكمبيوتر والفديو في التّعليم والتّعلّم ، دط. الاسكندرية: 2000م ، مطابع رمضان وأولاده ، ص83.
- ⁵ - سعاد بوعناقة ، فاعلية التّعليم المترجم باستخدام الحاسوب في تخصّص علم المكتبات ، أطروحة دكتوراه ، الجزائر: 2006م ، جامعة منتوري قسنطينة ، كليّة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، ص102.
- ⁶ - ينظر: المرجع نفسه ، ص107.
- ⁷ - ينظر: عبد الحفيظ محمد سلامة ، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم ، ط5. عمان: 2004م ، دار الفكر ، ص391.
- ⁸ - ينظر: فريات عصام أحمد ، تحديات دمج التّقنية في المعلوماتيّة ، دط.دب: 2005م ، الموقع: <http://www.google.dz> ، يوم: 17-03-2015م ، ص8-9.
- ⁹ - ينظر: سعد علي القحطاني "استخدام الحاسوب والأترنت في إعداد وتدريب معلمي اللّغة العربية للناطقين بغيرها" المجلة الأردنية في العلوم التّربوية ، جامعة الملك سعود ، تجربة معهد اللّغويات: 2013م ، مجلد9 ، ع4 ص367.
- ¹⁰ - المرجع نفسه ، ص368.
- ¹¹ - ينظر: المرجع نفسه ، الصّفحة نفسها.
- ¹² - المرجع نفسه ، ص369.
- ¹³ - ينظر: أوصاف علي ديب ، "واقع توظيف تقنيات التّعليم في ماجستير تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها" مجلة جامعة دمشق ، كليّة التّربية ، دمشق: 2012م ، مجلد28 ، ع2 ، ص214.
- ¹⁴ - نيمير إبراهيم حميد الصّميدي "اتجاهات طلبة جامعة تكريت نحو الأترنت وعلاقته بالتحصيل" مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، عدد خاص ، المؤتمر السنوي الأوّل للعلوم التّربوية والتّفسية ، التّقييم الدّولي: 6798-1817 ISSN كلية التّربية ، العراق: 2007م ، مجلد10 ، ع7 ، ص802.
- ¹⁵ - ينظر: محمد بن خليفة التّميمي ، "تطور التّعليم الإسلامي عن طريق الأترنت وتجربة جامعة المدينة العالمية في التّعليم عن بعد" (بهايزيا) ، المؤتمر الدّولي حول: دور الدّراسات الاسلامية في المجتمع العولمي ، كلية الدراسات الاسلامية ، جامعة الأمير سودجكلا ، جنوب تايلاند: 2010م ، ص3.
- ¹⁶ - ينظر: المرجع نفسه ، ص4.
- ¹⁷ - المرجع نفسه ، ص5.
- ¹⁸ - ينظر: نبيل بن عبد الرّحمان المعثم ، "البحث باللّغة العربيّة على محرك البحث جوجل(Google)" مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، دب: 2011م ، مجلد17 ، ع2 ، ص2.
- ¹⁹ - ينظر: هند الهاشمية ، واقع استخدام أعضاء هيئة التّدريس في الجامعات في شبكة الأترنت ، الموقع: www.al-musaiw.com ، يوم: 17-03-2015م ، ص2.

-
- ²⁰ - ينظر: عبد العزيز بن حمد الزّومان ، أسماء مواقع الأنترنت نريدها عربية ، الموقع: nis.sa/docs/arabic-domain ، يوم: 17-03-2015م ، ص1.
- ²¹ - ينظر: عبد الرّحمان الحطّيبات ، غالب الصرايرة ، المستقبل المنشود لاستراتيجيات تدريس اللّغة العربية في ظل ثقافة العولمة ، سلسلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية مؤتة للبحوث والدّراسات ، كلية العلوم التّربوية ، الجامعة العربية المفتوحة: 2011م ، مجلد26 ، ع1 ، ص163.
- ²² - ينظر: محمد محمود الحيلة ، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة ، ط1. عمان: 2000م ، دار المسيرة للنشر والتّوزيع والطّباعة ، ص73.